

## الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان تدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده في فلسطين، ومحاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على ارتكابها انتهاكات منهجية وخطيرة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني

**جدة، 6 ديسمبر 2018:** اتخذت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، على غرار المجتمع الدولي، مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، مشددة على أن عدم تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولا سيما حقه في تقرير المصير، لا يزال من أكبر إخفاقات المجتمع الدولي في مجال تحقيق السلام والعدالة في الشرق الأوسط. وبهذه المناسبة، أكدت الهيئة مجددا دعوتها إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي المستمر الذي طال أمده، حيث يعتبر السبب الجذري لجميع انتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني، كما حثت الهيئة المجتمع الدولي على تكثيف جهوده لتيسير التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم، وذلك وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

هذا وقد ناقشت الهيئة خلال دورتها العادية الرابعة عشرة (2-6 ديسمبر 2018) بشكل معمق كل التطورات الأخيرة لأوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معربة عن قلقها الشديد إزاء تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ضد الفلسطينيين، بما في ذلك الهجمات على الاحتجاجات السلمية في قطاع غزة والمحاصرة والضربات الجوية التي أسفرت عن مقتل عشرات المواطنين ومئات الجرحى. كما ناقشت الهيئة بشكل مستفيض وأدانت السياسات التمييزية الإسرائيلية، مثل اعتماد قوانين غير مسبوقة، بما في ذلك "قانون الجنسية" العنصري، الذي يبيح تهويد الأراضي الفلسطينية، ويضفي الشرعية على هدم منازلهم، ويسمح بتجريد بطاقات الإقامة للفلسطينيين في القدس، كما يفرض قيود على قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى أراضيهم وممتلكاتهم الخاصة. وتضاف هذه الإجراءات إلى سلسلة انتهاكات حقوق الإنسان المتكررة التي تعتبر قاعدة أساسية لإسرائيل "ضد الفلسطينيين"، مثل استخدام القوة المفرطة وغير المبررة ضد المدنيين، والإساءة البدنية والنفسية المعتادة ضد الفلسطينيين عند نقاط التفتيش العسكرية، وحرمان السجناء منهم من حقوقهم الإنسانية الأساسية في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية.

وفي ضوء دعم الإدارة الأمريكية الحالية المكثف للسياسات الإسرائيلية، حذرت الهيئة من المحاولات الإسرائيلية المتزايدة لتقويض التنوع الاجتماعي والثقافي للقدس المحتلة، من خلال تغيير مشهدها العمراني والديموغرافي قصد تعزيز طابعها اليهودي على حساب هويتها العربية الإسلامية والمسيحية. وشددت الهيئة على هوية المسجد الأقصى باعتباره موقعا مقدسا إسلاميا فريدا، مستذكرا جميع قرارات اليونسكو المتعلقة بـ "القدس القديمة" وجدرانها التي لا تعترف بأي سيادة إسرائيلية على القدس، وبالتالي فهي تدين بشكل صريح جميع أعمال التنقيب التي تقوم

بها إسرائيل في مدينة القدس المحتلة، مع التأكيد على عدم شرعية أي تغييرات ناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس القديمة وضواحيها.

وإذ تلاحظ الهيئة مع الأسف الشديد فشل المجتمع الدولي في التصدي لهذه الانتهاكات الإسرائيلية المتزايدة والمعروفة والمثبتة لحقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني، فإنها تدعو إلى اتخاذ تدابير ملموسة للتحقيق في هذه الانتهاكات المتكررة والخطيرة لحقوق الإنسان من خلال الآليات الدولية ذات الصلة، بغية تحميل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤوليتها في الانتهاكات الموثقة التي ترتكبها بشكل واسع النطاق، الأمر الذي يعتبر خرقاً لأحكام قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي.

كما حثت الهيئة جميع أصحاب المصلحة في المجتمع الدولي على الانضمام إلى الحركة المستمرة المشروعة والعادلة التي ترمي إلى مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية وسحب الاستثمارات منها ومعاقبتها. كما حثت الهيئة بشكل خاص الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على مواصلة بناء جبهة موحدة بهدف تعزيز مكانة القضية المشروعة للشعب الفلسطيني واتخاذ المزيد من التدابير الملموسة لتنفيذ القرارات المختلفة التي تم اعتمادها إلى الآن من طرف مؤتمرات القمة ودورات مجلس وزراء الخارجية، والتي ترمي إلى توفير مزيد من الدعم السياسي والاقتصادي والإنساني والدبلوماسي للشعب الفلسطيني في كفاحه لممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، على جميع المستويات، بما ذلك إنشاء دولته المستقلة ذات مقومات البقاء ومتصلة الأراضي، مع القدس الشريف عاصمة لها، فضلاً عن حق الفلسطينيين الثابت في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم، كما هو منصوص عليه في مختلف قرارات الأمم المتحدة، والتي يكفلها القانون الدولي.

وفي الختام، نوهت الهيئة بشدة بقدرة الشعب الفلسطيني على الصمود في وجه الاحتلال الإسرائيلي الغاشم وجرائمه وانتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان. كما أكدت الهيئة مجدداً على دعمها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وعزمها على مواصلة جهودها، وذلك بغية زيادة التوعية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان للفلسطينيين. كما حثت الهيئة في الوقت ذاته، القيادة السياسية الفلسطينية وجميع الفصائل على العمل على تحقيق مصالح وطنية شاملة من أجل توحيد جهودهم ضد الاحتلال الإسرائيلي، وترسيخها بشكل يضمن تعزيز وحماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

\*\*\*\*\*

للمزيد من المعلومات: يُرجى تصفح الموقع الإلكتروني للهيئة: [www.oic-iphrc.org](http://www.oic-iphrc.org)